شك قال ابو حيان او اسم موضوع موضع الفعل نحو اياك انت وزيد ان تخرجا اي احذر انت
وزيد الخروج فانت توكيد للمستتر في اياك المرفوع على الفاعلية وجره لفظا نحو ما جاءنا من
بشير وكفى بالله شهيدا وهيهات هيهات لما توعدون غير مضى لرفعه محلا وهذا باعتبار
المشهور ولغة الجمهور وقد ورد نصبه شذوذا وان قاسه بعضهم كابن الطراوة اذا ابهم
المعنى نحو خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر برفع اولهما ونصب ثانيهما ولا شاهد
له في قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات في قراءة عبد الله بن كثير بنصب ادم ورفع كلمات
لجواز حمله على الاصل لان من تلقى شيئا فقد تلقاه الاخر قوله لاسم اي حقيقة او تاويلا او
حكما فيدخل فيه الجملة المحكية والجملة اذا اريد لفظها كقولك هو رعني لا حول ولا قوة الا بالله
اي هو [illegible] هذا اللفظ وقولك انفصل عني الله [illegible] اي انفصل عني هذا اللفظ وبعبارة اخرى قوله
في الفاعل نائبه والمبتدا قولا لاسم خرج الفعل والحرف والجملة باقية على معناها ولم تخلل اذا اريد
لفظها او سمي بها في الاسم حكما قوله المرفوع لم يبين رافعه لانه لم يتعلق له غرض ببيانه
قوله المرفوع الى اخره [illegible] خاله في التعريف وان كان حكما ينبغي تاخيره عن التعريف فان الحكم على
الشيء فرع عن تصوره لكونه امرا مشهورا معلوما حتى للمبتدي بين [illegible] المصنف رحمه
الله تعالى بذلك التعريف او لكون الحكم فرعا عن التصور وهو حصول صورة الشيء في الذهن لا عن
التصوير وهو التعليم والمصنف رحمه الله في مقام التصوير كما هو ظاهر قوله المذكور قبله
بعامله خرج به المبتدا والخبر وخبر ان واخواتها ونائب الفاعل واسم كان واخواتها واسم كان
واخواتها لان المبتدا ومن لا اضافة في فعله وفعله القائم به او الواقع منه والمبتدا والخبر وخبر ان
واخواتها لا فعل قبلها وليس واحد من نائب الفاعل ولا اسم كان واخواتها ولا اسم كاد واخوا
تها فاعلا لما به الفعل ولا واقعا منه وبهذا التقرير ينطبق التعريف على الفاعل قوله المذكور
قبل فعله وهو مذهب البصريين وهو الصحيح وعند الكوفيين يجوز تقديم الفاعل على الفعل
واقتصر على قوله فعله اذ لا اصل في العمل للافعال وغيرها محمول عليها وبعبارة اخرى اقتصر
على الفعل لاصالته لا لاجماع في تاويله كذلك واحسن من هذا التعريف قول بعضهم الفاعل ما في
تاويله مقدم عليه بالاصالة على جهة قيامه به او وقوعه منه ق وقال في شرحه المذكور لفظا
او تقديرا قبله بحسب الرتبة دال فعله لا اصطلاحي الصادر منه نحو قام زيد والقائم به نحو مات
عمرو وتقديرا [illegible] وفعله دخلت جميع الامور التي فصلناها في [illegible] وبقولنا او تقديرا
دخل وان احد من المشركين استجارك واذا السماء انشقت وبقولنا بحسب الرتبة دخل
المضمر لان رتبته التقدم لولا ما عرض له من مانع الاستتار واعتبار القبلية نحو منه على
اختيار

اختيار مذهب البصريين لانهما كالكلمة الواحدة التي يمتنع تقديم عجزها على صدرها خلافا للكوفيين المجوزين
لذلك قال بعضهم وينبغي ان يكون على الخلاف لا الاختيار فقد حكى ابن مالك عن الاعلم
وابن عصفور انهما قالا في قلما وصال على طول الصدود يدوم ان وصال ما على [illegible] المذكور
لا للضرورة وان الذي سوغ ذلك الضرورة قلت وحكاه عنهم ابن هشام في [illegible]
ما للجمال مشيها وئيدا وبعضهم تاوله وبقولنا الصادر منه او القائم به خرجت كان
واخواتها وخرج نائب الفاعل كما لا يخفى كما خرج خبر المبتدا وخبر ان بقوله فعله
انتهى المراد منه قوله وهو الفاعل من حيث هو وقوله على قسمين اي مشتمل على قسمين
من اشتمال الكلي على جزئياته فلا يرد تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره ولا اتحاد المشتمل
والمشتمل عليه لان المقسم الفاعل من حيث العموم والمقسم اليه الفاعل من حيث الخصوص
والمشتمل الفاعل من حيث الاجمال والمشتمل عليه الفاعل من حيث التفصيل ولو اسقط على
كان اخصر واظهر وقوله قسمين اي نوعين ق وقال في شرحه ولما كان كل فعل تام ليس بزايد
ولا مؤكد لغيره ولا جار مجرى الحرف لا بد له من فاعل ظاهر او مضمر الا في باب النيابة وما معه
كما سياتي ان شاء الله تعالى شرع في تقسيم الفاعل الى هذا الغرض فقال وهو اي
الفاعل من حيث هو فاعل على قسمين لو اسقط على كان اخصر واظهر وبعد المرفوع بفعل مشتمل
او صادق ونحوه ظاهر او مضمر فلا بد للفاعل من احدهما بدلا من قسمين وبيان لهما ويجوز الرفع
على خبرية المبتدا المحذوف ونيابة النصب بتقدير اعني وخرج بالزايد نحو على كان المطهمة
الصلاب وبليس مؤكدا الخ قام الثاني من نحو قام قام زيد وبجريانه مجرى الحرف قلما وطالما
وكثر ما قوله بالظاهر الى قوله ويقوم الزيدون قال في شرحه فالفاعل الظاهر هو نحو
زيد من قولك قام زيد في الماضي ونحو زيد من قولك يقوم زيد في المضارع وباقي شرحهما
ايضا ولما كان في الفعل المسند الى مثنى او مجموع لغتان احداهما وهي المشهورة تجريده
من علامة التثنية والجمع مثل قوله وقام الزيدان ويقوم الزيدان وقام الزيدون ويقوم
الزيدون بتجريد الفعل من علامة التثنية والجمع اشارة الى انه للاحسن احترازا عن اللغة الثانية
وهي لغة اكلوني البراغيث وعزيت لطيء او غيرهم من قبايل العرب وعليها جاء ظاهر
قوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقوله لورقة ابن نوفل
او مخرجي هم [illegible] حين قال له ورقة ليتني اكون معك اذ يخرجك
قومك واصله او مخرجوني هم اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبلها ليسلم من القلب واوا والصحيح ان هو

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)